في جميع اوقاته فمن يجد لذة عظيمة في ذلك اي في اشتغاله
بعلم الفقه وقيل رؤي محمد في المنام بعد وفاته فقيل له
كيف كنت بصيغة الخطاب في حال النزع اي في حال خروج
الروح فقال كنت متاء تلا في مسئلة من مسائل المكاسب فلم
اشعر الشعور ارمن العلم اي لم اعلم بالكلية بخروج
روحي لفرط اشتغالي بها وقيل انه اي محمد بن الحسن
قال في آخر عمره شغلني اي منعني مسائل المكاسب اي
الاشتغال بها عن الاستعداد لهذا اليوم اي عن اخضار
العدة ليوم الموت وانما قال ذلك تواضعا وهضما واظهار
الكمال افتقاره الى فضل الله تعالى ورحمته والا فاي
استعداد فوق استعداده وهو امام الائمة وهمام
الملة **فصل في وقت التحصيل** اي في بيان زمان تحصيل العلم
قيل وقت التعلم من المهد الى اللحد اي من وقت الصغر
الى الموت لقوله صلى الله عليه وسلم اطلبوا العلم من المهد
الى اللحد دخل حسن بن زياد وهو تلميذ ابي حنيفة رحمه
الله تعالى في التفقه اي في العلم الفقه وهو ابن ثمانين سنة
اي في حال بلوغ عمره ثمانين سنة ولم يبت اي لم ينم
علي

علي الفراش اربعين سنة فافتي بعد ذلك اربعين سنة
فصار كل عمره مائة وستين سنة فظهر من هذا ان طلب
العلم لازم وان كان عمره بلغ الى ثمانين سنة وافضل الاوقات
اي اوقات الطلب شرخ الشباب اي اوله ووقت السحر
وما بين العشائين اي المغرب والعشاء ولكن غلب العشاء
على المغرب وينبغي ان يستفرغ اي طالب العلم جميع اوقاته فاذا
ملّ اي صار ملولا او كسلانا من علم يشتغل بعلم آخر فان
لكل علم لذة تفاير لذة علم الآخر وكان ابن عباس رضي الله
تعالى عنه اذا ملّ من الكلام يقول هاتوا اي ايتوا دواوين
الشعراء وكان محمد بن الحسن لا ينام الليل وكان يضع عنده
دفاتر وكان اذا ملّ من نوع ينظر في نوع آخر ليزيل ملالته
وكان يضع عنده الماء ويزيل نومه بالماء وكان يقول ان النوم
من الحرارة فلا بد دفعه بالماء البارد **فصل في الشفقة**
والنصيحة وينبغي ان يكون صاحب العلم مشفقا اي ذا
شفقة ومرحمة ناصحا اي مريدا للخير غير حاسد اي غير
مريد لزوال نعمة الغير فالحسد يضره ولا ينفع وكان استاذنا
الشيخ الاسلام برهان الدين رحمه الله تعالى يقول قالوا اي

Copyright © King Saud University